ثم تصير يزيز قطع سبيل وسفك دما واخذ
اموال بغير حقها والثلاثون خلافة ابو بكر
سنتان وخلافة عمر عشر وخلافة عثمان اثنى
عشر وخلافة علي ستة والبزيزي بكسر الباء
وتشديد الزاي الاولى والقصر السلب والنغليب
وقوله قطع السبيل نصب اما عطف بيان لقوله
يزيزي او بدل منه وقرا ابن كثير وابو بكر بسكون
الباء الموحدة وتخفيف الدال والباقون بفتح الموحدة
وتشديد الدال ثم اتبع ذلك بنتيجة بقوله تعالى
تعليلا للتمكين وما معه يعبدونني اي وحده
وقوله تعالى لا يشركون بي شيئا حال من الواو
في يعبدونني لا يشركون فان قيل فما محل يعبدونني
اجيب بانه مستانف لا محل له كان قايلا قال
ما لهم مستخلفون ويومنون فقال يعبدونني
ويجوز ان يكون حالا من وعدهم او وعدهم الله
ذلك في حال عبادتهم واخلاصهم فمحله النصب
ولما كان التقدير فمن ثبت على دين الاسلام
وانقاد لاحكامه واستقام نال هذه البشرى
عطف عليه قوله تعالى ومن كفر اي ارتد وكفر
هذه

هذه النعمة بعد ذلك اي بعد الوعد والخلافة
فاولئك اي البعداء من الخير هم الفاسقون اي الخارجون
عن الدين خروجا كاملا لا يقبل معه معذرة ولا
يقال لصاحبه عثرة قبل اقامة عليه الاحكام
بالقتل وغيره ولا يراعى فيه ملام ولا تاخذ بهم
رافة عند اتقام كما تقدم اول السورة فيمن يرتد
الجلد وقيل المراد بالكفر كفران النعمة لا الكفر بالله
وقوله تعالى فاولئك هم الفاسقون اي العاصون
لله وقوله تعالى واقيموا الصلاة فانها قوام ما
بينكم وبين ربكم معطوف على اطيعوا الله واطيعوا
الرسول قال الزمخشري وليس ببعيد ان يقع
بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل وان طال
لان حق المعطوف ان يكون غير المعطوف عليه
واتوا الزكاة فانها نظام ما بينكم وبين اخوانكم
واطيعوا الرسول اي في كل حال يامركم به وكررت
طاعة الرسول تاكيدا لوجوبها لعلكم ترحمون
اي لتكونوا على رجاء من الرحمة ممن لا ارحم
في الحقيقة غيره والفاعل في قوله تعالى لا تحسبن
ضمير المخاطب اي لا تحسبن ايها الطالب الذين كفروا اي
وان ازدادت كثرتهم على العدد وتجاوزت عظمتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)